

121) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 057)

لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. اذا وجدت من نفسك حرصا على التفقه في الدين وحرص على طلب العلم ومحبة لذلك فهذه اشارة ان شاء الله على انه اريد بك الخير. ومفهوم هذا الحديث ان من لم - 00:00:00 يرد به الخير لا يوفق للفقه في الدين وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين اما بعد حياكم الله تعالى في هذا الدرس العلمي - 00:00:20

وهو الدرس الخامس والعشرون بهذا اليوم الاثنين الخامس والعشرين من شهر شعبان عام الف واربعمئة وثلاثة واربعين للهجرة اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا ربنا اتنا من لدنك رحمة - 00:00:32

وهي لنا من امرنا رشد اللهم انت عضدي ونصيري بك اصول وبك احوال وياك استعين لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم نبداً على بركة الله بالتعليق على لطائف الفوائد وكنا قد وصلنا الى الفائدة رقم سبعة وخمسين في جهاد الهواء - 00:00:53 من كلام الامام ابن القيم رحمه الله قال ابن القيم رحمه الله جهاد الهوى ان لم يكن اعظم من جهاد الكفار فليس بدونه قال رجل للحسن البصري رحمه الله يا ابا سعيد اي جهاد افضل - 00:01:14 قال جهادك هواءك قال ابن القيم وسمعت شيخنا يقول جهاد النفس والهوى اصل جهاد الكفار اصل جهاد الكفار والمنافقين. فانه لا يقدر على جهاد حتى يجاهد نفسه وهواه اولا نعم جهاد الهوى - 00:01:31

وجهاد النفس هو الاصل في الجهاد هو الاصل والا اذا لم يجاهد الانسان نفسه وهواه لا يستطيع ان يجاهد اعداء الله في الخارج فمثلا لو انه كان في القتال في سبيل الله مرائيا - 00:01:51

لو انه كان مرائيا فانه يحبط عمله الرجل يقاتل شجاعة ورجل يقاتل غنيمة ورجل يقاتل يرى مكان اي ذلك في سبيل الله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا - 00:02:08

فهو في سبيل الله لاحظ هنا ان قتال في سبيل الله ومع ذلك ليس له اجر بسبب انه لم يستطع ان يجاهد نفسه وهواه فدل هذا على ان جهاد النفس وجهاد الهوى هو الاصل في الجهاد - 00:02:25

ولهذا جاء في الحديث الصحيح في حديث فضالة بن عبيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله - 00:02:40

رواه احمد بسند صحيح والنفس تدعو للطغيان وايتار الحياة الدنيا فهي تحتاج الى مجاهدة وتحتاج الى نهى ولهذا قال ربنا سبحانه واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى - 00:02:59

ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى ان النفس بطبيعتها تؤثر اه الطغيان وتؤثر الهوى وتؤثر الحياة الدنيا لتحتاج الى نهى وتحتاج الى جهاد المجاهدة مجاهدة النفس والهوى هي مفتاح الهداية - 00:03:26

لقول الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا اذا اردت الهداية فجاهد نفسك اذا اردت الهداية جاهد نفسك فان الهداية ثمرة المجاهدة والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا بعض الناس ينتظر ان يهديه الله - 00:03:49

او يقول ادعو الله انه يهديني وهذه كلمة حق اريد بها باطل ادعوا الله ان يهديني كلمة حق لكن اذا اردت الهداية فمفتاح الهداية هو جهاد النفس ابدأ بجهاد نفسك تأتيك الهداية - [00:04:16](#)

فالذي يقول ادع الله انه يهديني او الله يهديني هذا كلام آآ هذه حجة غير مقبولة وعذر غير مقبول اذا اردت الهداية جاهد نفسك اذا اردت ان يهديك الله فتحافظ على الصلوات الخمس مع الجماعة في المسجد جاهد نفسك وتأتيك الهداية - [00:04:39](#)

اذا اردت ان تستقيم نفسك على طاعة الله عز وجل وتزكي نفسك بالتقوى جاهد جاهد النفس تأتيك الهداية وتأتيك التزكية من الله عز وجل فثمرة فمجاهدة النفس ثمرتها الهداية هذه مسألة يغفل عنها - [00:05:01](#)

بعض الناس يعلق اموره يعلق عدم استقامته على ان الله لم يهده انت ابدأ الخطوة الاولى جاهد نفسك واسأل الله الهداية تأتيك الهداية. الله تعالى عدل يعني بعض الناس يقول كيف ان الله يهدي فلانا ولا يهدي فلانا - [00:05:27](#)

فلانا جاهد نفسه فهده الله تعالى رزقه الله الهداية. وانت لم تجاهد نفسك اذا اردت ان يهديك الله جاهد نفسك ابدأ بجهاد النفس والهوى اذا بدأت بجهاد النفس والهواء تأتيك الهداية من الله عز وجل - [00:05:47](#)

بل يزيدك الله هداية والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا والذين اهتدوا زادهم هدى ثم اذا اهتديت زادك الله هدى وتتقوى فهذه نقطة مهمة ينبغي ان ان يفقهها المسلم وهو ان الهداية ثمرة للمجاهدة - [00:06:05](#)

نتنقل للفائدة آآ سبع منة واحدى وخمسين لو كان التأويل نافعة لنفع ادم معظم المسلمين الذين يقعون في المعاصي يتأولون لانفسهم. وهذا التأويل لو كان ينفع احدا لنفع ادم قال الامام ابن تيمية رحمه الله - [00:06:26](#)

لم يظن ادم ان احدا يحلف بالله كاذبا يميننا غموسا فظن صدق الشيطان وانه ان اكل منها لم يخرج من الجنة ورأى ان الاكل وان كان فيه مفسدة فمصلحة الخلود ارجح - [00:06:46](#)

ولعله يتأتى له استدراك باعتذار او توبة. كما تجد هذا التأويل في نفس كل مؤمن اقدم على معصية قال ابن مفلح فادم عليه السلام لم يخرج من الجنة الا بالتأويل - [00:07:01](#)

معظم من من يقع في المعاصي يتأول وابونا ادم تأول ابونا ادم حلف له الشيطان اللعين حلف له بالله اني لمن الصادقين ومن الناصحين وقاسمهم يعني اقسم لهما بالله اني لكما لمن الناصحين - [00:07:14](#)

فلم يظن ان احدا يحلف بالله كاذبا وصدق ابليس لما صدق فوجد ان مصلحة الخلود في الجنة وانه لا يخرج منها ارجح من مفسدة الاكل من الشجرة وان الاكل من الشجرة معصية - [00:07:34](#)

اه يستدركها بالاعتذار والتوبة ونحو ذلك ولكن هذا التأويل لم ينفع ادم فعاتبه الله عز وجل واخرجه من الجنة وقال الم اقل لكما ان الشيطان لكم عدو على فالم انهك انهكما - [00:07:53](#)

واقل لكما ان الشيطان لكم عدو مبين عاتبهم الله عز وجل فتاب الى الله عز وجل ثم قال الله سبحانه قل نهبطوا منها جميعا ادم وحواء وابليس الى الارض من الجنة الى الارض - [00:08:16](#)

وابليس اللعين نفسه تأول فان الله تعالى لما امره بالسجود لادم قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين بزعمه ان النار افضل من الطين. فكيف يسجد الفاضل للمفضول - [00:08:32](#)

فهذا هو تأوله لكن هذا التأويل لم ينفعه بل اضر به وكان سببا للعة الله تعالى له وطرده عن رحمته التأويل في فعل المعصية لا ينفع صاحبه ولذلك تجد بعض الناس يتأول ويقع في المعصية - [00:08:51](#)

ويبرر لنفسه اسامة بن زيد رضي الله عنه وعن ابيه وعن الصحابة لما ارسله النبي صلى الله عليه وسلم بسرية ولقوا اناسا من المشركين وكان هناك احد المشركين اوجع في المسلمين ضربا وقتلا - [00:09:11](#)

فلحقه اسامة بالسيف فلما رفع عليه السيف لاذ بشجرة ثم قال لا اله الا الله فقتله اسامة بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فدعا اسامة قال كيف قتلتته؟ وقد قال لا اله الا الله - [00:09:33](#)

قال يا رسول الله ان ما قالها متعوذا يعني يتعوذ من السيف ومن القتل وانه قد اوجع في المسلمين وقتل فلانا وفلانا وفلانا فقال

النبي صلى الله عليه وسلم اشققت عن قلبه حتى تنظر اقالها متعوذا ام لا - [00:09:50](#)

يا اسامة كيف بلا اله الا الله اذا اتت تحاجك يوم القيامة فجعل اسامة يعتذر والنبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل عذره فندم اسامة ابن زيد على ذلك واخذ درسا عظيما حتى انه لما حصلت الفتنة بعد مقتل عثمان اعتزلها كلها - [00:10:08](#)
وقال تمنيت اني لم اكن اسلمت الا يومئذ لان الاسلام يجب ما كان قبله طيب اسامة كان متأولا انا متأولا هذا رجل اوجع من المسلمين وقتل عددا كبيرا من المسلمين - [00:10:31](#)

ويعني ظاهر الحال انه لما رفع عليه السيف قال له متعودا ومع ذلك لم لم يعذره النبي صلى الله عليه وسلم بتأوله بل عاتبه وان كان هذا قد يعني خفف عنه - [00:10:44](#)

من جهات انه لم يكن فيه قصاص ولا دية لكن لم لم يعذره النبي عليه الصلاة والسلام في ترك معاتبته وايضا آ قولها كيف بلا اله الا الله اذا اتت تحاجك يوم القيامة - [00:10:57](#)

هذا يدل على ان التأول انه لا ينفعه صاحبه ومعظم الذين يقعون في المعاصي يتأولون اخوة يوسف اه لما هموا بقتل يوسف قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين. اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم وجه ابائكم -

[00:11:15](#)

اول قالوا وتكونوا من بعدي قوم صالحين. يعني اقتلوه او اطرحوه ارضا ثم توبوا الى الله عز وجل. والتوبة تجوب ما كان قبلها فاقدموا على هذه المعصية العظيمة هذه الجريمة - [00:11:42](#)

آ بالتأويل فتجد ان ان يعني معظم من من يقع في المعاصي اه انه يتأول فهذا التأول لا ينفع صاحبه. بعض الناس يقع في الربا ويتأول اني مضطر او اني كذا - [00:11:55](#)

وبعض الناس يقع في اه امور محرمة ويتأول. وبعض الناس يقع في اعراض الآخرين يلغ في اعراض المسلمين وفي اعراض الدعاة وطلبة العلم وولاة الامر ويتأول وبعض الناس ايضا يصنف يصنف الآخرين هذا كذا وهذا كذا وهذا كذا ويتأول بانه يحارب اهل البدع

[00:12:12](#) -

وهذا التأول لا ينفعه لا ينفعه عند الله عز وجل بل يبوء بالاثم العظيم وحقوق العباد مبناها على المشاح خاصة في مسألة قذف الابرياء قذف الابرياء هذه امرها عند الله عز وجل عظيم جدا - [00:12:40](#)

ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يعني الذي يقذف بريئا اه يستحق اللعنة في الدنيا والاخرة يطرد عن رحمة الله تجد انه يعني بعض الناس يأتي الانسان بريء غافل - [00:12:57](#)

ويصنفه بانه كذا وانه كذا ويقذف بامور هو منها بريء ويتأول في ذلك يتأول بكذا وكذا هذا عقوبته انه يعرض نفسه للعنة الله في الدنيا والاخرة واذا لعن في الدنيا والاخرة كيف يرجو الخير؟ كيف يرجو التوفيق؟ كيف يرجو التيسير في اموره - [00:13:17](#)

كيف يرجو اجابة دعوات يبقى شقيا في في الدنيا والاخرة. نسأل الله العافية بسبب هذه الجرأة على حرمان الله عز وجل فالتأول لا ينفع صاحبه ولهذا ينبغي ان ان يكون المسلم حذرا - [00:13:43](#)

من الوقوع في المعاصي كلها سواء كان فيما يتعلق بحقوق الله تعالى او فيما يتعلق بحقوق الادميين ننتقل لفائدة سبع مئة اثنين وخمسين اهمية انتقال الالفاظ في العتاب الكلمة القاسية في العتاب لها كلمة طيبة - [00:13:59](#)

مرادفة تؤدي المعنى نفسه كل كلمة قاسية لها كلمة مرادفة تؤدي المعنى نفسه وفيها لطف وفيها اه طيب فالكلام فينبغي ان ينتقي المسلم اطايب الكلام وان يبتعد عن الكلام القاسي والكلام الجارح - [00:14:16](#)

كلام الجارح يبقى اثره حتى وان حصل الصفاء والاصلاح بين متخاصمين الا ان الكلام الجارح يبقى جرحا غائرا في النفس ولذلك على المسلم ان يحرص على ان ان ينتقي اطايب الكلام - [00:14:40](#)

والله عز وجل يقول وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن يعني ينتقوا احسن الكلام. لماذا؟ ان الشيطان ينزغ بينهم. الشيطان عدو للانسان فهو ينزغ بين الناس ويحرص على ايقاع العداوة والبغضاء والهجر والشحناء بين مسلمين - [00:14:59](#)

يحرص على استغلال اي كلمة للوقية بين المسلمين ولذلك ينبغي ان يحرص المسلم على ان ينتقي الطيب من القول وان يبتعد عن الكلام الجارح والكلام السيء الكلام القاسي ويمكن ان يحقق ما يريد - [00:15:20](#)

بكلام حسن فان الكلمة القاسية لها كلمة طيبة مرادفة تؤدي المعنى نفسه فعلى سبيل المثال اه بدلا من ان تقول لشخص اخطأت يا فلان تقول له هذا العمل او هذا الشيء الذي قمت به لا يحقق المقصود - [00:15:45](#)

لاحظ الفرق بين عبارتين انسان اخطأ بعمل من الاعمال وانت مثلا مسؤول عنه او او مطلوب منك تقييمه نحو ذلك. بدل ان تقول يا فلان انت اخطأت تأتي بعبارة لطيفة تقول يا فلان هذا العمل لا يحقق المقصود المقصود هو كذا - [00:16:06](#)

وهذا العمل الذي قمت به في كذا وكذا فهو لا يحقق المقصود. لاحظ الفرق بين عبارتين العبارتان تؤدي الهدف نفسه وهو تنبيه هذا المخطئ على خطأه لكن العبارة الاولى قاسية - [00:16:27](#)

العبارة الثانية لطيفة وتؤدي المعنى نفسها وهكذا ايضا لذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا اراد ان يأمر بشيء يقول لو لو فعلتم كذا ولما رأى رجلين استبان احدهما قد احمر وجهه وانتفخت اوداجه - [00:16:39](#)

ما قال لها النبي عليه الصلاة والسلام قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لذهب عنه ما يجري - [00:16:55](#)

لاحظ الاسلوب اسلوب النبي عليه الصلاة والسلام في غاية اللطف اعلم كلمة لو قالها لذهب عنهم ما انظر الفرق بينها وبين قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فلذلك ينبغي ان يحرص المسلم على انتقاء - [00:17:05](#)

اطايب الكلام والاسلوب الحسن في التحدث مع الناس وان يبتعد عن الكلام القاسي والكلام الجارح. الفائدة سبع مئة وثلاثة وخمسين هذه في ابيات وبعض الابيات الشعرية فيها اه موعظة بل ان بعض الناس يتأثر - [00:17:20](#)

الابيات الشعرية اكثر من تأثره بغيرها ولهذا ذكرنا في درس سابق ان الشعر اذا وظف الموعظة وفي التذكير وفي آآ غرس الفظيلة وفي التحذير من الرذيلة يكون هذا شعرا حسنا - [00:17:39](#)

وآآ يكون الشاعر مقتديا بحسان عبد الله بن رواحة بعض الابيات الشعرية التي فيها موعظة ويتناقلها الناس اه تكون مفيدة ومؤثرة اكثر من الكلام النثري هذه الابيات اه من من منسوبة الى مالك بن دينار - [00:17:56](#)

يقول فيها اتيت القبور فناديتها اين المعظم والمحتقر يقول اتيت القبور قبور صفة بجوار بعض ناديت اصحاب القبور اين المعظم والمحتقر؟ كلهم سواسية ولذلك يقال اول عدل الاخرة يظهر في القبور - [00:18:19](#)

في المقابر اول عدل الاخرة اول مظاهر عدل الاخرة يظهر المقابر. المقابر كلها مستوية لا تجد ان هذا القبر متميز عن هذا القبور كلها متساوية كل هؤلاء الموتى دفنوا في هذه القبور - [00:18:42](#)

اتيت القبور فناديتها اين المعظم والمحتقر واين المذكى اذا ما افتخر يعني هؤلاء اصحاب القبور وفيهم السلطان فيهم المذكى فيهم الوزير فيهم الوزير فيهم الغني تفانوا جميعا تفانى الغني والفقير والامير والمأمور والسلطان - [00:18:58](#)

آآ والجميع تفانوا جميعا فما مخبر وماتوا جميعا ومات الخبر مات هؤلاء جميعا ومات خبرهم تروح وتغدو بنات الثرى بنات الثرى هي نجوم الثريا المقصود يعني ان مضي الايام والليالي - [00:19:20](#)

وتمحى محاسن تلك الصور انه مع مرور الليل والنهار مضي الايام والليالي تمحى محاسن تلك الصور يعني لان الميت اذا ادخل قبره آآ يبدأ الدود ينهش فيه وتتغير صورته ثم يصبح عظاما ثم حتى العظام ايضا تفنى - [00:19:45](#)

وتصبح ترابا ولا يبقى الا عجب الذنب كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم الا من شاء الله الا الا النبيين وما شاء الله من الصديقين والشهداء والصالحين فيا سائلي عن اناس مضوا اما لك فيما ترى معتبر - [00:20:06](#)

يعني ينبغي الانسان يعتذر وهو يرى ان الموت يتخطف الناس من حوله يتخطف الناس لا يفرق بين كبير وصغير ولا بين ذكر وانثى ولا بين صحيح ومريض آآ يعتبر الانسان - [00:20:23](#)

اتعظ بغيره قبل ان يتعظ به غيره ولا يعيش الانسان في ذهول وفي غفلة ينبغي ان يكون معتبرا متعظا حتى يتدارك ما تبقى من

عمره والا فان كل يوم يمضي يقرب الانسان من الدار الآخرة - 00:20:40

ويبعده عن الدنيا كل يوم يمضي ينقص به العمر ويقترب به الاجل وكما قال الحسن رحمه الله يا ابن ادم انما انت ايام اذا ذهب يوم ذهب بعضك فائدة سبع مئة واربعة وخمسين انصافوا ارباع العلماء العالم الحقيقي لا يكون الا مؤمنا والعامي لا يكون الا مؤمنا -

00:21:03

والاحاد والكفر انما يكونان غالبا من انصاف العلماء وارباع العلماء ممن تعلم قليلا فخر فطرة المؤمنة ولم يصل الى العلم الذي يدعو

الى الايمان نعم العالم الحقيقي لا يكون الا مؤمنا - 00:21:26

العالم الذي بلغ الذروة في العلم وفي الفقه هذا لا لا يكون الا مؤمنا لا يمكن ان يكون ملحدا وهكذا ايضا العامي الذي هو على فطرة لم

تتلوث فطرته لا يكون الا مؤمنا - 00:21:40

انما تأتي الاحاد والكفر والتلوث الفكري يكون من انصاف العلماء ومن ارباع العلماء من هؤلاء الذين لم يأخذ العلم عن اصوله وكانوا

من ارباع وانصاف العلماء وتعلموا قليلا وخسروا الفطرة - 00:21:54

ولم يصل الى العلم الذي يدعو الى الايمان فتجد ان اصحاب اللثات الفكرية هم من هذا الصنف من انصاف وارباع العلماء العامي على

الفطرة تجده مؤمن العالم الذي بلغ الذروة في العلم هذا تجده ايضا مؤمن - 00:22:15

اللوات الفكرية انما تكون من انصاف وارباع العلماء الذين تعلموا قليلا وظنوا انهم علماء وخسروا فطرة ولم يؤدي بهم علمهم القليل

الى الايمان. طيب نختم الفوائد من فوائدها رقم سبع مئة وخمسة وخمسين - 00:22:39

هذا من كلام الموفق ابن قدامة عن رجل عالم في زمانه لكن هذا العالم ابتلي بتتبع عيوب الناس فانظر ماذا حصل له قال الموفق بن

قدامة عن ناصح الدين عبدالرحمن بن نجم المعروف بن الحنبلي - 00:22:58

قال كنت اتخيل في الناصح ان يكون اماما بارعا بما فضله الله به من بسط اللسان وجراءة الجنان وحدة الخاطر وسرعة الجواب

وظننت انه يكون في فتوى مبرزا الى ان رأيت له فتاوى غيره فيه اشد جوابا واكثر صوابا. وظننت انه ابتلي بذلك لمحبتته تخطئة

الناس - 00:23:17

اتباع عيوبه ولا يبعد ان يعاقب الله العبد بجنس ذنبه الى ان قال والناصح قد اشتغل كثيرا في زمانه بالرد على الناس في تصانيفهم

وكشف ما استتر من خطاياهم ومحبة بيان سقطاتهم ولا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يحب للناس ما يحب لنفسه. افتراه يحب

لنفسه بعد موته من ينتصب لكشف - 00:23:40

في سقطاته وعيب تصانيفه واطهار اخطائه وكما لا يحب ذلك لنفسه ينبغي الا يحبه لغيره. سيما للائمة المتقدمين والعلماء المبرزين

هذا كلام عظيم من الموفق بن القدامي يحكي عن رجل - 00:24:02

عالما في زمانه كان من اذكاء العلماء وكما يصفه ابن قدامة يقول كان اماما بارعا عنده بسط اللسان فصيح في غاية الفصاحة

وجراءة الجنان عنده ايضا شجاعة وحدة الخاطر والذكاء - 00:24:19

وسرعة الجواب عند سرعة بديهة يعني جميع المقومات موجودة لديه الالة موجودة لديه عنده حدة في الذكاء وعنده فصاحة في

اللسان وعنده شجاعة آآ كان الموفق بن قدامة كان يتوقع ان ان يكون له مستقبلا مشرقا - 00:24:40

وان يكون في الفتوى مبرزا ثم لم يكن الامر كذلك يقول الموفق ولعل السبب في هذا انه قد ابتلي بسبب محبته تخطئة الناس وتتبع

عيوب الناس وعثراتهم. وهذا مع الاسف موجود - 00:25:03

موجود الان لدى بعض طلبة العلم وبعض الناس مبتلى مبتلى بتتبع عيوب الناس وعثراتهم وسقطاتهم اذا وجد عثرة على اخيه فرح

بها بل ان بعض الناس مع وجود وسائل التواصل الاجتماعي - 00:25:21

يأتي لبعض وسائل التواصل وينخلوها. نخلا لاجل ان يجد سقطا او زلة او عيب سبحانه الله يمضي هذا الوقت من عمره لاجل يبحث

عن عيب في حق اخيه المسلم او عثرة - 00:25:40

او زلة هذا هذا ليس منهج آآ المؤمنين الصادقين. وليس هذا من اخلاق المؤمنين هذا من اخلاق المنافقين ومن يفعل ذلك فان الله

تعالى يبتليه ببطله باولا بمحق بركة علمه وبركة وقته - [00:25:58](#)

و اه ايضا ان الله تعالى لا يجعل له قبولاً يكون منبوا بين الناس كما يحكي الموفق القدامى عن هذا آآ الذي آآ ترجم له قال والناصح يعني هذا الرجل الذي اسمه الناصح - [00:26:16](#)

قد شغل كثيرا من زمانه بالرد على الناس في تصانيفهم وكشف ما استتر من خطاياهم ومحبة بيان سقطاته يعني وهذا خطأ ولا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يحب للناس ما يحب لنفسه - [00:26:34](#)

نعم الرد مطلوب لكن لا لا ينبغي ان يكون هذا هو الشغل الشاغل لطالب العلم يغلب عليه ولا ايضا ينبغي ان يفرح بوجود خطأ على اخيه المسلم اذا وجد عثرة او خطأ يتواصل معه - [00:26:49](#)

بصفة خاصة فلان انا وجدت كذا وكذا وكذا احب ان تعدلها فهذا هذا من النصح وهذه هي اخلاق المؤمنين اما انه يفرح بذلك ويبدأ ينشر هذه المعايير هذه من اخلاق المنافقين - [00:27:05](#)

ولهذا اه يقول النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الصحيح يقول عليه الصلاة والسلام يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لاحظ يعني هذا الوصف هذا يشير الى النفاق - [00:27:21](#)

الا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عوراتهم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته. اخرج ابو داود والترمذي والنسائي ونعم اخرج ابو داود والترمذي - [00:27:40](#)

واحمد بسند صحيح فهذا هو الواجب في حق المسلم انه اذا وجد عثرة لاهيه انه يتواصل معه ويبين له هذه العثرة بصفة خاصة اما انه يفرح بها ويطير بها يشهرها ويبرزها وربما كتب الردود عليه - [00:27:56](#)

هذه ليست من اخلاق المؤمنين بل ان هذه من اخلاق المنافقين من امن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه ثم ايضا الواجب على المسلم ان يستر عورة اخيه الواجب هو الستر في النصيحة - [00:28:21](#)

ولهذا قال بعض السلف ادركت اقواما لم تكن لهم عيوب فعاثوا فعاثوا الناس فصار فصارت عليهم عيوب وتكلم الناس في عيوبهم وادركت اناسا لهم عيوب فسكتوا عن عيوب الناس فنسيت عيوبهم - [00:28:35](#)

فينبغي ان يجعل المسلم هذا مبدءاً له في الحياة لا يتتبع عورات المسلمين لا يرتضي هذا المنهج ان يتتبع سقطات اخوانه المسلمين وعوراتهم وعوراتهم ان وجد شيئاً ينصح بادب النصيحة - [00:28:55](#)

صرنا فيما بينهم وبين من يريد نصيحته اما هذا التتبع لعثرات المسلمين هذه من اخلاق المنافقين وليست من اخلاق المؤمنين ونكتفي بهذا القدر الى هنا يعني يتوقف الدرس ان شاء الله هذا هو اخر درس - [00:29:14](#)

معنا اه الاسبوع القادم ان شاء الله سيكون رمضان وما بعدها ايضا سيكون يعني ايام الاختبارات تصل طلاب الجامعيين وهم يعني اه اكثر الفئة التي تتابع معنا هذا الدرس. فلابد من مراعاة ظروفهم - [00:29:32](#)

اكثر الفئات التي تتابع هذا الدرس هم فئة الطلاب الجامعيين ولذلك ايضا يعني نراعي ظروفهم لان عندهم في شهر شوال آآ اختبارات وبعدها سيكون ايضا اجازة ثم ان شاء الله مع استئناف الدراسة - [00:29:53](#)

آآ يستأنف الدرس يعني في اول اسبوع من الدراسة اظن في في نهاية محرم اه يستأنف الدرس باذن الله تعالى وسنعلن عن ذلك في حينه باذن الله عبر منصات التواصل او عبر الحساب على تويتر وغيره - [00:30:10](#)

اه لكن على قاعدتنا في ان الدرس اه يبدأ في اول اسبوع من الدراسة هذه قاعدة التي اه اسير عليها منذ بداية الدرس. هذا الدرس بدأ عام الف واربع مئة وثنيتي عشرة للهجرة - [00:30:26](#)

فهو في العام الحادي والثلاثين ولله الحمد والمنة. نسأل الله تعالى ان جعله مستمرا وان يجعل فيه البركة والقبول ويكتب آآ اه الاجر والثواب فهذه هي الطريقة آآ انا بعد ان نتوقف فترة الاجازة. ثم يستأنف الدرس مع اه استئناف الدراسة باذن الله عز وجل -

[00:30:42](#)

ما حكم صيام يوم الشك اولاً ما هو يوم الشك يوم الشك فيه خلاف آآ هو يوم الثلاثين من شعبان لكن هل هو يوم الثلاثين من شعبان؟

إذا كان الجو صحوا - 00:31:05

أو إذا حال أو إذا كان الجو ليس بصحو كان فيه سحاب أو قتر أو غبار فالمذهب عند الحنابلة أن يوم الشك هو يوم الثلاثاءين من شعبان إذا كان جوه صحوا - 00:31:19

وقال جمهور الفقهاء أن يوم الشك هو يوم الثلاثاءين من شعبان إذا حال دون رؤية الهلال غيم أو قتر هذا هو يوم الشك وهذا هو القول الراجح واختلف العلماء في حكم صوم يوم الشك والقول الراجح - 00:31:33

تحريم صيام يوم الشك لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين إلا رجل كان يصوم صومه فليصمه رواه البخاري ومسلم وهذا نص في الصحيحين وهو الصريح - 00:31:48

بالنهي عن تقدم رمضان بيوم أو يومين ويدخل في ذلك يوم الشك والأصل في النهي أنه يقتضي التحريم ولهذا قال عمار رضي الله عنه من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم - 00:32:01

وتكلمنا في اليوم العلمي في جامع الملك خالد يوم السبت الماضي عن هذه المسألة بالتفصيل أراد مزيدا من التفصيل يرجع التسجيل المجالس العلمية كان هذا في المجلس الأول بعد الدرس سينشر إن شاء الله. باذن الله تعالى سينشر المجلس الأول في اليوم العلمي باذن الله تعالى - 00:32:18

آه ان شاء يعني ما أراد التفصيل في يوم الشك أه ان شاء الله سيحده على منصات التواصل بعد الدرس باذن الله تعالى في آه شرح أه دليل الطالب في اليوم العلمي الذي كان في جامع الملك خالد - 00:32:39

قبل يومين. ما علاج الفتور الفتور يأتي النفس البشرية النبي صلى الله عليه وسلم يقول أن لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فمن كانت فترته إلى سنته فقد هدي رواه الترمذي بسند صحيح - 00:32:58

فكل عمل له شرة يعني نشاط وهمة هو ويعقبها هذا النشاط فترة فتور وهذه المرحلة مرحلة الفتور من أخطر المراحل يعني انتكاسات المنتكسين لما تكون في مرحلة الفترة هذي مرحلة الفتور - 00:33:16

ولهذا ينبغي أن يكون الإنسان حذرا لا تطول مع فترة الفاتورة هذه وإنما آه يحرص فيها يحرص على أن يأتي فيها بالفرائض والواجبات وما تيسر من النوافل وأن يتجاوز هذه المرحلة - 00:33:37

لأنها فترة كما ذكرنا فيها خطورة على الإنسان ولهذا روي أن أحد الصحابة لما حضرته الوفاة بكى قيل ما يبكيك؟ قال وددت أني قبضت وأنا لست على فترة يعني على نشاط في العبادة - 00:33:53

ومن أعظم ما يعالج به هذا الفتور أولا الصحة الصالحة. الصحة الصالحة تنشط الإنسان في العبادة وفي الخير كذلك أيضا تدبر القرآن الكريم دبر القرآن الكريم يزيد به الإيمان ويزول به الفتور. والله تعالى يقول وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا - 00:34:10 كذلك أيضا قيام الليل يعطي المسلم زادا روحيا في يوم وليلة ويزول به هذا الفتور وينشط المسلم في العبادة كذلك أيضا الاكثار من ذكر الله عز وجل. إذا أكثر المسلم من ذكر الله سبحانه ارتبط قلبه بالله عز وجل - 00:34:32

وزاد الإيمان عنده وقل الفتور ما توجيهكم للمرأة المسلمة التي يمضي عليها كثير من وقتها في رمضان في إعداد الطعام هي أن شاء الله على أجر وعلى خير لأنها تقوم بشؤون زوجها وأولادها - 00:34:51

فهي مع النية الصالحة مأجورة على ذلك لكن مع هذا ينبغي أن تغتنم هذا الوقت في ذكر الله سبحانه وهي تعد الطعام تشغل نفسها بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير تقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم -

00:35:08

تقرأ مثلا بعض السور التي تحفظها مثل سورة الاخلاص قل هو الله أحد. تعدل ثلث القرآن فينبغي يعني خاصة في رمضان أن آه يكون لسان المرأة المسلمة وهي أه تهين المطبخ - 00:35:28

آه الطعام أن يكون لسانه رطبا بذكر الله سبحانه وفي هذا الوقت تشغل نفسها بالذكر بذكر الله عز وجل فانها بذلك تؤجر على هذا وبذلك يكون لها أجر آه هذا الذكر - 00:35:48

واجر ايضا القيام بشؤون زوجها واولادها نسأل الله تعالى ان يستعملنا جميعا في طاعته وان يبلغنا شهر رمضان وان يوفقنا فيه
للصيام والقيام وصالح الاعمال وصلى الله وسلم على نبينا - 00:36:07
محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:36:21